

مختصر ابن كثير

33 - إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين .

34 - ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

يخبر تعالى أنه اختار هذه البيوت على سائر أهل الأرض فاصطفى { آدم } عليه السلام خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء وأسكنه الجنة ثم أهبطه منها لما له في ذلك من الحكمة واصطفى { نوحا } عليه السلام وجعله أول رسول بعثه إلى أهل الأرض لما عبد الناس الأوثان وأشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وانتقم له لما طالت مدته بين طهراني قومه يدعوه إلى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا فلم يزداهم ذلك إلا فرارا فدعا عليهم فأغرقهم والله عن آخرهم لم ينج منهم إلا من اتبعه على دينه الذي بعثه الله به واصطفى { آل إبراهيم } ومنهم سيد البشر خاتم الأنبياء على الإطلاق محمد صلى الله عليه وسلم و { آل عمران } والمراد بعمران هذا هو والد مريم بنت عمران أم عيسى بن مريم عليه السلام فعيسى عليه السلام من ذرية إبراهيم كما سيأتي بيانه في سورة الأنعام إن شاء الله تعالى :